

7- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي | يوم ١٢/٧/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام - [00:00:00](#)
الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر. لابن الجوزي رحمه الله. هذا كتاب قرأنا فيه في
مجالس متعددة وهذا اليوم هو اليوم الحادي والعشرون من شهر - [00:00:16](#)
رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والفرقة للهجرة. طيب تفضل يا شيخ ادم تفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى اله وصحبه ومن ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين وللحاضرين. امين - [00:00:31](#)
قال المؤلف رحمه الله في ابواب خمسة باب الاخ يقول الاخ اسم يراد به المساوي والمعادل مظاهر في التآرب انه يقال في النسب ثم
يسعر في مواضع تدل عليها القرينة. ويقول تأخيت الشيء - [00:00:53](#)
اي تحريت وحكى ابن فارس عن بعض العلماء انه قال سمي الاخوان لتأخي كل واحد منهما ما يتأخاه الاخر والاخاء ما يكون بين
الاخوين قال وذكر ان الاخوة للولادة والاخوان للاصدقاء. وذكر - [00:01:12](#)
تفسيره ان الاخ في القرآن على خمسة اوجه. احد احدها الاخ من الاب والام او من احدهما ومنه قوله تعالى في سورة النساء فان كان
له اخوة فلامه السدس. ففي المائدة فطوعت له نفسه قتل اخيه - [00:01:37](#)
والثاني الايقاع من من القبيلة. ومنه قوله تعالى والى عهد اخاهم هدى. والى ثمود اخاهم صالحا والى مدين اخاهم شعيبا وثالث
الاخاء في الدين والمتابعة. ومنه قوله تعالى في ال عمران - [00:01:57](#)
اصبحتم بنعمة اخوانا وفي بني اسرائيل ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وفي الحجرات انما المؤمنون اخوة الاخاء في المودة
والمحبة. ومنه قوله تعالى في الحجر ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا والخامس صاحب - [00:02:15](#)
منه قوله تعالى في صا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة طيب واضح ها الاخ في القرآن الكريم اذا ورد يأتي على معاني متعددة
الاصل الاخ هو الاخ في النسب. وتقول هذا اخي وهذه اختي وهذا عمي - [00:02:35](#)
فهو الاخوة بالنسب زين؟ الاخوة بالنسب لكن هو ذكر يعني لفته جميلة يقول الاخوة للولادة والاخوان الاصدقاء ولذلك الله سبحانه
وتعالى يقول في اهل الجنة اخوانا على سرر متقابلين لانهم ليسوا - [00:02:58](#)
يعني اخوة ولادة اخوانا يقول هنا الاخ المعروف مثل ما ذكرنا اخ بالنسب من الاب او من الاب والام مثل ما قال الله سبحانه وتعالى
قال فان كان له اخوة - [00:03:24](#)
قال والمعنى الثاني الاخ الاخ يعني من نسب لكنه من بعيد من القبيلة مثل والى عاد اخاهم هدى وهو اخوه اخوه بالنسب طيب
واحيانا الاخ في الدين تقول اخي في الدين انما المؤمنون اخوة - [00:03:42](#)
واصحتهم بنعمته اخوانا طيب او في المتابعة ليس في الدين فقط. قد يكون اه حتى في غير الدين في المتابعة يعني مثل قال اه
سبحانه وتعالى قال ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. يعني على طريقتهم هم تابعين لهم - [00:04:08](#)
اي نعم طيب يقول المعنى الذي بعده الرابع الاخاء معناها المحبة ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا يعني متحابين والمعنى

الخامس صاحب تقول هذا صاحبي هذا اخي. هذا اخي لانه دائما معك. تقول هذا اخي يعني صاحبي مثل قوله تعالى هذا انها - [00:04:29](#)

هذا اخي له تسع وتسعون ناجح. يعني شريكه هذا المعنى. طيب. شريكه ليس اخير. لا لا. ان هذا اخي لانه قال وان كثيرا من الخلقاء ليبغي بعضهم لانه هو الان بينه وبينه منازعة. فهو اخ له في الشراكة - [00:04:55](#)

طيب نأخذ المعنى نأخذ اللفظ الذي اليه تفضل رحمه الله باب الاخذ الاصل في الاخذ تناول الشيء باليد. ثم يسعار في مواضع والاخذ على فعل الرمد وبه اخذ على فعل - [00:05:16](#)

وهو الرمد والاخير الاسير والمستأخذ المطاطى رأسه. وذكر اهل التفسير ان الاخذ في القرآن على خمسة اوجه. احدها القبول ومنه قوله تعالى في البقرة لا لا يؤخذ منها عدل. وفي ال عمران واخذتم على ذلكم مصري في المائدة - [00:05:35](#)

اوتيتهم هذا فخذوا وفي الانعام. وفي الاعراف خذ العفو. وفي براءة يأخذ الصدقات وثاني الحبس قوله تعالى في يوسف فخذ اذان مكانه الا نراك من المسلمين. قال معاذ الله ان نأخذ الا من ولدنا متاعنا عنده. وفيها ما كان - [00:05:55](#)

في دين الملك وثالث العذاب ومنه قوله تعالى في هود وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وفي العنكبوت فكلا اخذنا بذنبه فاخذتهم فكيف كان يقابى والرابي القتل؟ اما اذكر امتي برسوله يأخذه - [00:06:25](#)

الخامس الاسر ومنه قوله تعالى في سورة النساء فان تولوا فخذوهم. وفي براءة فقتلوا المشركين حيث وجدتموهم موافق آآ حيث وجدتموهم وخذوهم اي نعم هذي معاني الاخذ ويقول اخذ اصل هو اخذ اخذ الشاي باليد. تقول اخذت المال او اخذت هذا

الشيء - [00:06:56](#)

زين هذا معناه ولكنه في القرآن الكريم يخرج من هذا المعنى الى معاني كثيرة. وهذه من بلاغة القرآن. يستعمل في معاني كثيرة فيقول معنا الاخذ القبول يعني وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها عين لا يقبل - [00:07:23](#)

خذ العفو يعني اقبل العفو يأخذ الصدقات يعني يقبلها يأخذ الصدقات يقبل يعني يقبل هذا معنى القبول الاخذ القبول والاخذ يأتي بمعنى الحبس وخذ احدنا مكانه يعني احبس احدنا مكانه - [00:07:41](#)

واطلق سراح هذا لنا اي نعم قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا. نأخذ يعني نحبس طيب والمعنى الثالث العذاب العذاب هذا يستعمل كثير في القرآن. فكلا اخذنا بذنبه يعني وكذلك اخذ وكذلك اخذ ربك. اذا اخذ القرى وهي ظالمة. يعني عذب - [00:08:00](#)

ومعنى وبمعنى القتل وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه يعني ليقتلوه ويأتي بمعنى الاسر ايضا اقتل المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم. اقتلوهم وخذوهم. يعني اقتلوهم واسروهم نعم تفضل اقرأ قال رحمه الله - [00:08:28](#)

باب الاسباب الاسباب جمع سبب والسبب في الاصل الحبل ثم يسعر في كل شيء يتواصل به الى المطلوب يقال للطريق سبب لانك بسلوكه تصل الى الماضي الذي تريده. واسباب السماء ابوابها. قال زهير - [00:08:54](#)

ومن هاب اسباب المنية يلقاها ولو نال اسباب السماء بسلمه والسبب المفازة هو رجل صببة يصب الناس. وسبة يسبونه. وذكر اهل التفسير ان الاسباب في القرآن على خمسة اوجه احدها الحبال ومنه قوله تعالى في الحج فليمدد بسبب الى السماء اما تفاني الابواب

ومنه قوله تعالى في صاد - [00:09:12](#)

في الاسباب وفي المؤمن لعلي ابلغ الاسباب. والثالث العلم ومنه قوله تعالى في الكهف واتيناه من كل شيء سببا. والرابع الطريق ومنه قوله تعالى في الكهف فاتبع سبب اي طريق - [00:09:39](#)

والخامس المواصلة والمودة. ومنه قوله تعالى في البقرة وتقطعت بهم الاسباب طيب هذي معاني السبب. السبب الاصل فيه ما يتوصل به الى غيره. هذا هو معنى السبب. حتى سمي الحبل سببا لانه يتوصل به الى غيره - [00:09:56](#)

لكن يستعمل في القرآن لمعانيه. منها الاصل وهو الحبل قال فليمدد بسبب الى السماء يعني المراد بالسماء هنا العلو علو البيت فليمدد بسبب الى السماء يعني ليضع حبل في اعلى البيت ويخنق نفسه - [00:10:19](#)

اذا كان يظن ان الله لن يظهر دينه. وان الله سيظهر دينه قال فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فليظن هل يذهبن كيدهما يغيظ طيب

قال ويأتي بمعنى الابواب فليترتقوا في الاسباب يرتقون ان يصعدوا في الاسباب يعني في ابواب السماء - [00:10:40](#)

وفرعون يقول لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماء يعني اسباب السماوات اسباب السماوات قال يعني طرقها وابوابها ويأتي بمعنى العلم قالوا اتيناه من كل شئ سببا يعني اعطيناه علما. وهذا في سياق من؟ في سياق ذي القرنين - [00:11:04](#)

قال ويأتي بمعنى ايضا الطريق فاتبع سببا اي سلك منهجا وطريقا ويأتي السبب بمعنى المودة وتقطعت نيم الاسباب عن الصلات المودات بينهم. والمحبة والخلة طيب الاسلام تفضل قال رحمه الله باب السلام. قال ابن خطوبة رحمه الله الاسلام الدخول في السلم. وهو الانقياد والمتابعة. قال الله تعالى - [00:11:27](#)

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا اي ان قال لكم وتابعكم والاستسلام مثله. والاستسلام مثله يقال سلم فلان لامرك واستسلم. واسلم اي دخل في كما يقال اشتى الرجل دخل في الشتاء واربعة دخل في الربيع واقحط دخل في القحط. وذكر ال التفسير ان ان الاسلام - [00:11:58](#)

في القرآن على خمسة اوجه. احدها الاسم للدين الذي تدين به. ومنه قوله تعالى في ال عمران ان الدين عند الله الاسلام وفي الحج هو سماكم المسلمين من قبل. وثاني التوحيد ومنه قوله تعالى في المائدة - [00:12:22](#)

يحكم بها يحكم بها نبينا الذين اسلموا للذين هادوا الثالث الاخلاص ومنه قوله تعالى في البقرة. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. وفي ال عمران فان حاجوك فقل - [00:12:39](#)

الناس لم تواجهها لله ومن اتبعها وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم. فان اسلموا فقد اهتدوا وفي لقمان ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن. والرابع الاستسلام ومنه قوله تعالى في ال عمران وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. وفي يونس امنتم انه لا اله الا الذي امنتم - [00:12:54](#)

وفي النمل واسلمتم سليمان لله رب العالمين. وفي الصفات فلما اسلم وتلا والخامس الاقرار. ومنه قوله تعالى في براءة وكفروا بعد اسلامهم وفي الحجرات قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:13:21](#)

طيب الاسلام ما معنى الاسلام؟ الاسلام ضد الكفر هذا مسلم وهذا كافر معناه الاصل فيه هو الدخول في دين الله. من دخل في دين الله فهو مسلم ودين الله والاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. هذا هو الاصل - [00:13:43](#)

فيقول هذا هو المعنى الاصيل ان الاسلام ان دين الله يسمى الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هذا المعيار. وقد يأتي بمعاني متقاربة قريبة من هذا مثل ما يسمى التوحيد - [00:14:05](#)

لما الذين اسلموا اي توحدا ويأتي معنى الاخلاص اسلمت لرب العالمين يعني اخلصت ديني لله وهو كان نفس الاول ويأتي بمعنى الاستسلام لان الاستسلام انقياد ولو اسلم من في السماوات يعني انقاد - [00:14:23](#)

طيب واسلمت مع سليمان يعني انقذت ودخلت في دينه ويأتي معنى الاقرار وكفروا بعد اسلامه يعني بعد ما اقرؤا بالاسلام كفروا لكنك تلاحظ ان هذه المعاني الاربعة كلها قريبة من المعنى الاصيل - [00:14:42](#)

الاصيل هو الدين يعني تستسلم لله تنقاد له وتدخل في شرعه وفي دينه وتآتمر بامرته وتنتهي عند نواهيته. هذا هو الاصل لكن لما يقال توحيد واخلاص واستسلام واقرار كلها تدور حول هذا المعنى. يعني معاني متقاربة - [00:15:06](#)

طيب وانت تلاحظ المؤلف يعني يعني ابدع في ترتيبه وفي جمعه. يأتي بالايات ويرتبها ويعطيك معانيها. فيقول لك يطلق على كذا ومرة يطلق كذا ومرة كذا ومرة كذا - [00:15:26](#)

هذي استعمالات العرب واستعمالات القرآن طيب الان لو نسألك نقول لك ما معنى قوله؟ ما معنى الالف في القرآن الالف معناه الكذب واعلن درجات الكذب يسمى افك طيب ان يؤفكون يعني يصرفون - [00:15:41](#)

يأتي معنى الصرف وله معاني فنشوف الان ماذا يقول في الالف؟ تفضل قال رحمه الله باب الالف قال ابن قتيبة الالف الكذب وسمي افكا لانه كلام قلب عن الحقيقة او عن الحق. قلب عن الحق واصله - [00:15:59](#)

من افدت الرجل اذا صرفته عن رأي كان عليه. ومنه قيل لمدائن قوم لوط المؤتفكات لانقلابها قال شاعر انتقوا عن احسن الصنيعة

مأفوكا ففي اخرين قد افكوا. وقال ابن فارس كل امر صرف عن وجهه فقد افك - [00:16:20](#)

وافق الرجل اذا كذب افكا وافكه وافكته عن شيه صرفته عنه افكى والمأفوق الضعيف الرأي وتفتكت البلدة باهلها انقلبت والملتفكات الرياح تختلف ايهاب ويقولون اذا كثرت المؤتفكات زكت الام - [00:16:42](#)

قال ابو ريده ويقال افت الارض او افكت الارض اذا لم يصبها مطر وصرف عنها فلا نبات بها ولا خير وذكر بعض المفسرين ان الالف في القرآن على خمسة اوجه احدها الكذب. ومنه قوله تعالى في الاحقاف - [00:17:05](#)

فسيقولون هذا افك قديم وفيها وذلك افكهم. والثاني الصرف. ومنه قوله تعالى في الاحقاف اجئتنا لتأتيكنا ان تليهاطنا وفي الذاريات يخفف عنه من افق ومثله فاني تؤفكون اي تصرفون عن الحق وثالث القلب ومنه قوله تعالى - [00:17:24](#)

والمؤتفكات والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات. وفي النجم والمؤتف كتأهوى. والرابع السحر قوله تعالى في الاعراف والشعراء فاذا هي تلقف ما يأفكون. والخامس القذف ومنه قوله تعالى في النور ان الذين جاءوا بالافكار - [00:17:44](#)

المراد بقذف عائشة رضي الله عنها. وقد الحق بعض اهل التفسير وجها سادسا فقالوا والالف الاصنام ومنه قالوا تعالى في الصوافات كان الهتنا دون والله تريدون طيب الالف الاصل فيه هو - [00:18:04](#)

اشد درجات الكذب. كذب؟ احيانا كذب وبهتان وافك. ويعني على درجات الالف شدها ولذلك سمى الله رمي عائشة الصديقة رضي الله عنها رميها من المنافقين بالزنا وبالفاحشة سماه افكا ان الذين جاءوا بالالف عصبه منكم. فهو اشد درجات - [00:18:25](#)

اشد درجات الكذب. قال فسيقولون هذا افك قديم يعني كذب ويطلق مثل ما ذكرنا عن صرف الشيه قال افك او افك الشخص اذا صرف يؤفق عنه من افك يصرف عنه من صرف - [00:18:51](#)

ويأتي بمعنى القلب القلب هذا يعني قريب من المعنى الثاني الصرف. والمؤتفكة اهوى هي قوم لوط يعني قلبت عليهم ديارهم. والسحر يدخل في الاول. فاذا هي تلقف ما يأفكون اي ما يكذبون. لان السحر كذب - [00:19:08](#)

اي نعم. والقذف نفس الشيه ان الذين جاءوا ان الذين جاءوا بالالف يعني بالكذب الشديد العظيم اي نعم. كلها متقاربة. طيب طيب نقف يا شيخ عند هذا عند باب الاقامة - [00:19:29](#)

الاقامة اي نعم وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقعنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيك - [00:19:51](#)